البه او كبعضه قوله وتقسيم الحال بالنظر الى وصفها اي ثلاثة
اقسام قوله كما مثلنا اي في قوله سابقا جا زيد راكبا وركبت
الفرس مسرجا فان الركوب يفارق زيدا ولا يلازمه لجواز ان ينتقل
الى صفة اخرى قوله دعوته الله سميعا فسميعا حال من المفعول
وهذه الصفة ثابتة له تعالى ازلا وابدا قوله وخلق الله الزرافة
قال في شرح الشذور الزرافة بفتح الزاي مفعول خلق و
يديها اطول منها بدل بعض من كل واطول حال من الزرافة
ومن رجليها متعلق باطول وقد عاب بعض الجهال ما جرت
به من فتح الزاي وقال فيها الفتح والضم فبينت له ان هذه
اللفظة ذكرها ابو منصور موهوب ابن الجواليقي في كتابه فيما
يلحن فيه العامة فقال في باب ما جاء مفتوحا والعامة
تضمه ما نصه وهي الزرافة بفتح الزاي لهذه الدابة التي
جمعت فيها خلق شتى ماخوذة من قولهم للجمع من الناس
زرافة بالفتح وهو الوجه والعامة تضمها اهـ قال ابو البقا
وبعضهم يقول يداها اطول من رجليها بالرفع فيداها مبتدا
واطول خبره والجملة حالية قال بعضهم ولا تتعين الحالية
لجواز الوصفية لان الزرافة معرف بال الجنسية فتابعوه بفتح
فيه الحالية نظرا للفظ والوصفية نظرا للمعنى قوله اليربوع
بفتح اوله وسكون ثانيه وضم ثالثه جمعه يرابيع قوله
والى موطئة وهي الجامدة الخ عبارة الرضي هي اسم جامد موصوف
بصفة هي الحال في الحقيقة فكان الاسم الجامد وطا الطريق
لما هو حال في الحقيقة بمجيئه قبلها موصوفا بها وموطئة
بكسر الهمزة الطا مهدة قوله وهو الملك في الحقيقة الفاعل
ضمير

ضمير تمثل لكنه فسره بقوله ايضا وجا والملك بفتح اللام و
ضمير لها يعود الى مريم قوله وهو المسوغ ضمير هو يعود
الى بشرا وقوله المسوغ اي المجوز لوقوع الحال وهو سويا
وانما كان مسوغا لانه الحال في الحقيقة وهو سويا وبشرا
وطا الطريق له بمجيئه قبله موصوفا به واستشكل و
اعراب بشرا حالا بانه يصير المعنى حينئذ تمثل لها الملك
حال كونه بشرا وليس كذلك لانه في وقت التمثيل ملك لا بشر
فالاولى ان يكون منصوبا بنزع الخافض اي تمثل لها الملك
ببشر اي تشبه وتصور بصورته قال الحلبي ثم لا يخفى ان
الموطئة لا تقابل اللازمة والمنتقلة وانما تقابل المشتقة
فكان الاولى ان يقول وتنقسم الى مشتقة كما مثلنا والى
موطئة قوله الى مقارنة اي في الزمان اي تقترن مع
مضمون عاملها في زمن واحد قوله هذا بعلي شيخا اسم
الاشارة مبتدا خبره بعلي وشيخا حال اي كبيرا والشيوخة
مقترنة مع الاشارة التي هي العامل في زمن واحد ثم قيل
عامل الحال هو المبتدا وهو هذا ويلزم عليه ان العامل
في الحال وصاحبها هو الابتدا وهو عامل ضعيف لا يعمل في
شيئين واجيب بان المعنى اشير له شيخا فاتحد عاملها
بعد التقدير وهو اشير العامل في الضمير المنصب بواسطة
الحرف والضمير هو صاحب الحال قوله والى مقدرة وتقال
لها منتظرة قوله ادخلوها اي الجنة خالدين اي مقدرا
خلودكم اذ الخلود ليس مقارنا للدخول بل يحصل بعده
قوله ويقدر الاول للثاني والعكس بخير بين هذه المسئلة
وايضا منها كما يعلم من كلام الرضي انه اذا جا حالان عن الفاعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)